فلسطينيون ولا يؤدون في هذا البلدواجبات المواطنين · انهم لا يدفعون ضرائب تقريبا، ولا يخدمون في الجيش · ولكنهم نشيطون بصورة كاملة في الحياة السياسية في اسرائيل ولهم تأثير عليها · انني اقول لعرب اسرائيل صراحة : ان اسرائيل ستضطر الى وضعهم امام الحقيقة : اما ان تكونوا مواطنين كاملين ، وتؤدوا جميع الواجبات بما في ذلك الخدمة في الجيش- وتحصلوا على جميع الحقوق ، او ان تفضلوا كونكم معفيين من اداء الواجبات- وعندئذ تكونون قاطنين في اسرائيل ، حيث يعيش هنا ٨٠ الف يهودي بهذه الصفة ، لا ينتخبون للكنيست ولا ينتخبون (نتوري كارتا) · بدلا من ذلك ، تكونون انتم عرب اسرائيل ، مواطني دولة اخرى، ومن الطبيعي ان تكونوا مواطني دولةفلسطينية لانكم فلسطينيون » ·

ويؤيد شارون المفاوضات مع وفد عربي مشترك يضم الفلسطينيين ، وذلك تجنبا للتنازلات التي ستقدمها اسرائيل لكل دولة على حدة ، في حال التفاوض مع وفود مستقلة · وبالنسبة له فان المسألة لاتتعلق بما سيحصل عليه العرب ، وانما ماذا تستطيع اسرائيل ان تمنحهم ، « وهي التي لا تستطيع ان تعطي شيئا يمس بأمنها ويشكل خطرا على وجودها » · فالبنسبة لهضبة الجولان لا تستطيع اسرائيل ، باعتقاده ، ان تنسحب ابدا، وكل ماتستطيع الموافقة عليه هو تجريد الجولان من السلاح ، اي خروج القوات العسكرية الاسرائيلية ، ولكن بشرط ان تبقى الهضبة مع اسرائيل · والدافع الاول لذلك هو المياه « التي تعتبر مسألة حياة او موت، حيث ان اكثر من ربع كمية المياه في اسرائيل مصدرها من منابع الاردن ·ان الحرب في الجولان لم تبدأ في ١٩٦٧ وانما في نوفمبر ١٩٦٤ عندما حاول العرب تحويل مجرى نهر الاردن · والسبب الثاني هو العمق الاستراتيجي ··· والسبب الثالث هو سيطرة سوريا على لبنان ···

من ينتبه في هذه اللحظة الى الحقيقة بان ميناء حيفا موجود تحت مرمى المدفعية السورية ؟··· »

كذلك يعارض الانسحاب ابدا من الضفة الغربية « لان جميع المراكز السكنية في اسرائيل موجودة تحت مرمى المدفعية من اليهودة والسامرة ··· كذلك فاذا اخرجت اسرائيل قواتها من الضفة الغربية ستتجدد اعمال الارهاب هناك خلال ٤٨ ساعة » · كذلك فهناك مشكلة المياه بالنسبة له «فثلث كمية المياه عندنا ، مصدرها مصادر جوفية في اليهودة والسامرة » · وبالنسبة للحرب ضد الفدائيين يقول شارون ان هذا هو « شعار فارغ ليس له مضمون ، فهو يؤيد التفاوض مع منظمة التحرير ، في آن واحد مع « حرب مخططة ضد الارهاب ، باستمرار وبحزم · ان اسرائيل شنتحربا مخططة ضد الارهاب في فترتين فقط :خلال عمليات الانتقام في الخمسينات واثناء القضاء على الارهاب في قطاع غزة في سنة ١٩٧١ » (كان شارون مسؤولا عن هذه الحرب خلال الفترتين) · ويتابع شارون قوله : « اليوم لا يستطيع اييهودي ان يدخل نابلس : ولا يستطيع جندي يهودي الدخول الى حي « القصبة » في نابلس ، بدون عملية عسكرية كاملة ـ وهذا هو استمرار لسياسة الحكومة ، التي ادت الى كوارث سنوات الخمسين والسبعينوما زلنا جميعا ندفع ثمنها ··· لا استطيع ان افهم كيف تستطيع حكومة اسرائيلمعارضة سفر بضعة عشرات من النشيطين العرب الى اجتماع المجلس الفلسطيني فيالقاهرة ـ ولكنها تتجاهل انهيار الوضع الامني في اليهودة والسامرة ، ان الحكومة تمنع زعماء الطائفة الدرزية من السفر الىلبنان لتعزية عائلة جنبلاط ··· ولكنها تتجاهل الحقيقة بأن اليهود لا يدخلون اليوم في الجليل الى قرى عرابة وسخنين ودير حنا، منذ احداث يوم الارض · يوجد هنا تقصير سياسي وامني من جانب حكومة اسرائيل » ·